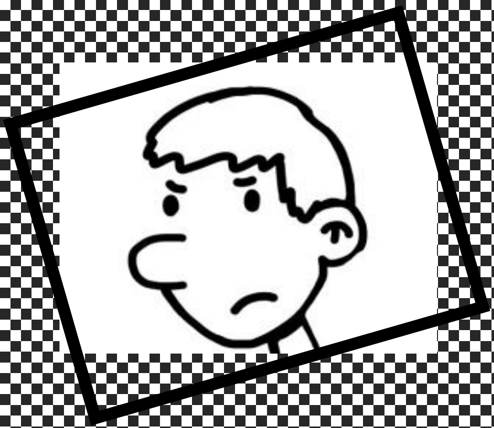
اللص العنيد



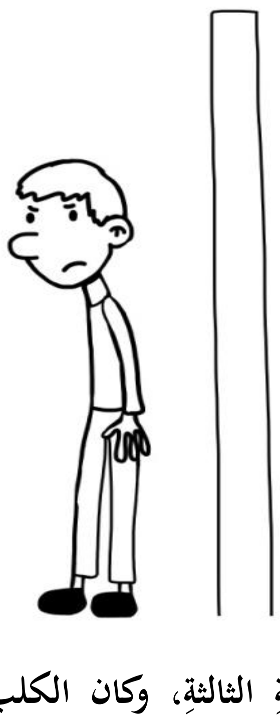
تأليف : دانا طارق فؤاد ريدان
تصميم وإعداد : فريق فسيلة

سلسلة قصيرة من القصص من إعداد مجموعة "فسيلة" لغرس الأخلاق الإسلامية للنشء .

هل تود مشاركتنا بقصة من عندك ؟

أرسلها على هذا البريد
fseelah@gmail.com

السعودية \ المدينة المنورة

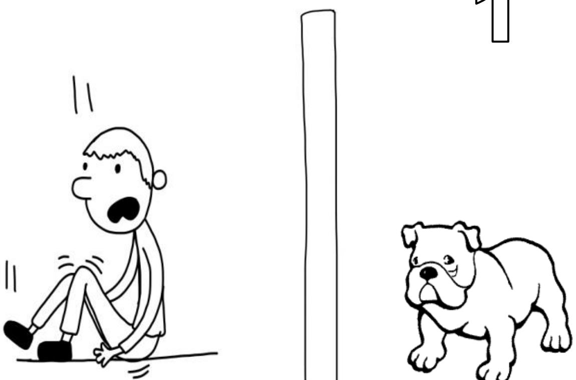


في الليلةِ الثانيةِ تسوّرَ اللصُّ البيتَ من مكانٍ آخرَ.
لكنَّ الكلبَ هجمَ عليهِ أيضاً، بالقوةِ والشراسةِ نفسها، وغيّرَ مكانَ تسلُّقه في الليلةِ الثالثةِ، وكان الكلبُ الشرسَ لهُ بالمرصادِ، اغتاظ اللصُّ من هذا الكلبِ، وأقسمَ أن يعاقبهُ عقاباً يجعلُ جميعَ الكلابِ تتوبُ توبةً نهائيةً من التصدّي للّصوص عنيدين مثلهُ.

لما رأى اللص الشرير الهدوء يشمل البيت، رمى حجرة ثانية وثالثة، فلم يسمع صوتا أو نُباحاً، فعرف أن الكلب يختنق بالإبرة التي ظنَّ أنها اخترقتْ بلعومه.. وهكذا أسرع يتسلق سور البيت، ويلقي بنفسه إلى الأرض بقوة
.. و.. آ.. آ.. آ.. آه.. آه.. آه..
لقد اخترقت الإبرة الموجودة في قطعة اللحم باطن قدمه، وشعر بعاصفة من الألم، ونَزَف كثيراً من الدم،
وأخذ يصيح مستنجداً..



1



يحكى أن لصّاً غضب من كلب كان يحرس أحد البيوت التي تشي بشيءٍ من الغنى ، ففي إحدى الليالي رأى اللصُّ البيتَ هادئاً ساكناً، فاقتربَ منهُ محاولاً تسلُّقَ سياجهُ، غيرَ أن كلباً ضخماً شرساً انطلق من مكانٍ ما داخلَ سورِ البيتِ، وهجمَ عليهِ، ولمْ يتخلصْ إلا بعدَ أنْ رمى بنفسهِ رَمْيَاً منْ فوقِ الحائطِ، ولحقِ بهِ أذىً كثيراً بعدَ اصطدامهِ بالأرضِ..

6

وهنا أسرعَ صاحبُ البيتِ إليه يضحكُ ساخراً، ويقولُ: "أردتَ أن تؤبِّرَ كلبيَ الشجاع الأمين فأبّرتَ قدمكَ يا شريرُ.. لقد أخذت جزاءكَ، ونلتَ ما تستحقُ، لكي تتوبَ ولا تفكّرَ في إيذاء أي إنسان أو حيوان يدافع عن نفسهِ وحقّهِ" ..



3



فكّر اللصُّ كثيراً في وسيلةٍ ينتقمُ بها
من هذا الكلب، يفرِّغ بها كلَّ
الغضبَ والغيظَ،
وكلَّ الحقدِ الذي امتلأَ بِهِ قلبهُ
الشريرُ، ففكّرَ أن يضربهُ بعصا ،
وفكّرَ أن يطعنهُ بخنجرٍ في بطنهِ،
وفكّرَ أن يقدّمَ لهُ طعاماً مسموماً.
لكن.. لا.. وابتسم اللصُّ الشريرُ،
وقالَ:
"سأجعلهُ يتعذّبُ طويلاً ويتألمُ كثيراً، قبلَ أن يموتَ".
فجلبَ قطعة لحمٍ شهيّة وأبّرها –أيْ وضع فيها إبرةً طويلةً حادّة – ورماها وراء السياج .

4

وصادفَ أن صاحبَ البيتِ مرَّ بقربِ سور بيته في تلك اللحظة..
ورأى قطعةَ اللحمِ والإبرةَ فيها، نظر باحتراسٍ،
فرأى اللصَّ، وعرفَ غايتهُ،
فتركَ قطعةَ اللحمِ،
وحبسَ كلبهُ في بيتهِ في ركنِ الحديقةِ.

